

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و تصديق بالحق و لمة الشيطان إيعاد بالشر و تكذيب بالحق و قد قال تعالى (! 2) ! 2
أي يخوفكم أولياؤه بما يقذف في قلوبكم من الوسوسة المرعبة كشیطان الإنس الذي يخوف من
العدو فيرجف و يخذل .

وعكس هذا قوله تعالى (! 2 2 !) و قال تعالى (^ يثبت ا□ الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا و في الآخرة ^) و قال تعالى (^ و لولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم
شيئا قليلا ^) و التثبت جعل الإنسان ثابتا لأمر تابا و ذلك بإلقاء ما يثبته من التصديق
بالحق و الوعد بالخير كما قال ابن مسعود لمة الملك و عد بالخير و تصديق بالحق فمتى علم
القلب أن ما أخبر به الرسول حق صدقه و إذا علم أن ا□ قد و عده بالتصديق و ثق بوعد ا□
فثبت فهذا يثبت بالكلام كما يثبت الإنسان الإنسان في أمر إضطرب فيه بأن يخبره بصدقه و
يخبره بما يبين له أنه منصور فيثبت و قد يكون التثبت بالفعل بأن يمسك القلب حتى يثبت
كما يمسك الإنسان الإنسان حتى يثبت .

وفي الحديث عن النبي صلى ا□ عليه و سلم (من سأل القضاء و إستعان عليه و كل إليه و
من لم يسأل القضاء و لم يستعن عليه أنزل ا□ عليه ملكا يسدده) فهذا الملك يجعله سديد
القول بما يلقي